التقدير مع التخصص بالعوارض والمطلق محمول على
المقيدات وكذا الحال في كل واحد من الصور الذهنية فان
الصورة التي حصلت مع زيد من زيد في ذهن عمرو مثلا
على التقدير المذكور يكون نفسها عين الصورة الخارجية لزيد
وهي صادقة ايضا على الصور الباقية الحاصلة في اذهان
الطائفة وهذا البيان يجري في كل صورة فيحصل تقرير
الشبهة بلا شبهة ثم اقول لا ورود لهذا الاشكال على مذهب
التحقيق فان الشخص الخارجي لا يحصل في ذهن من الاذهان
وهو المقبول عند المحققين وان زعم خلافه بعض الناظرين
واذا كان كذلك فلا يحصل من زيد عند تصوره هويته
الخارجية الا الحقيقة الكلية لزيد مع التشخص الذهني
الخاص الناشئ لتلك الصورة الخارجية وهذا التشخص
الحاصل في الذهن مباين للوجود في الهوية الخارجية كما
فصل في كتب بعض المحققين فلا يحصل تصادق
الصورة الذهنية والخارجية وكذا تصادق الذهنيات
فيما بينها فينهدم اساس الاشكال المذكور في المتن بالراس
فلا يحتاج الى الجواب الذي ذكره المص الان نقاد ان بنا هذه
الشبهة على الظاهر المتبادر من حصول الاشيا بانفسها في الذهن
حصولها مع التشخص الخارجي كما زعمه البعض دون حصول
ماهيتها الكلية فقط كما هو مذهب المحققين او يقال ان
مناط الصدق قد يكون الانتزاع ايضا ولا شك ان الصورة
المأخوذة من زيد منتزعة عنه مع الاتحاد الذاتي فيحصل
التصادق بين الصورة الذهنية والخارجية فيتصور الاشكال د
بلا كلفة ومن ههنا يستبين كون الجزئي محمولا وهو الحق وذلك
لان الصور الحاصلة في الاذهان والصورة الخارجية

كلها

كلها متصادقة وجزئيات لنفس الصورة كما صورنا بالتصوير
المذكورة ايضا ولا يجاب بان المراد صدقها على كثيرين وهو ظلها ان
ومنتزع عنها واللازم ان لها ظلا متعددا الا انها ظل
متعدد والمطلوب هو الثاني ظاهر هذا الجواب مما يقضي الى التعجب فان
الانتزاع لا يوجد في كثير من الكليات كالانسان والفرس وغيرهما
وكذا الظلية ولكن يصلح بان المراد بالانتزاع من الكثرة هو الاخذ
منها وهو لا يكون في الصورة المذكورة في السوال ولا يحمل الانتزاع
على ما هو المتعارف عندهم بما له يحصل كنهه في الخارج بل في الذهن
بالاخذ عن المنشا الصحيح المصحح لنفس امورية المنتزع والظلية
ايضا قد يراد به المعنى المرادف للانتزاع بالمعنى الاول ثم يحصل
للجواب تصور ولا يرده فان الجواب ذكره المص في دليل رد
الجواب بقوله لان التصادق يصحح الانتزاع والظلية فان الاتحاد من
فان التصادق وان وجد من الطرفين ولكن لم يوجد الانتزاع بالمعنى
الذي صورناه من الاخذ من الكثيرين اما انتفاؤه في الصورة الخارجية
فظاهر لانه لم يوجد فيها الاخذ اصلا واما الصورة الذهنية فكل
واحد منها وان وجد فيه الاخذ لكن لم يوجد من الكثيرين بالفعل
بل من واحد وهو الصورة الخارجية اقول الا ان يقال ليس مناط
الكلية على الاخذ من الكثيرين بالفعل والجزئية على عدمه كذلك
والا يلزم صيرورة الكلي جزئيا وبالعكس بل على صحة الاخذ
وعدمها ولا شك ان الصورة الخارجية وان لم يمكن اخذها من
الصور الذهنية من حيث انها صورة خارجية ولكن يمكن اخذها
من حيث هي مع قطع النظر عن تلك الحيثية فان الطبيعة الجزئية
الخارجية لزيد من حيث هي كذلك يمكن اخذها من تلك الصورة
الذهنيات ولا شك ان المأخوذ منها حينئذ عين تلك الصورة الخارجية
وان لم يكن عينها من حيث هي خارجة على كل وجه وكذا كل واحد من

الطبيعي

موارد

Copyright © King Saud University